وعلى ان لا يفروا والاول اقوى فبايعوه على ذلك ووضع صلى الله عليه وسلم شماله في يمينه وقال هذه يد عثمان أي على تقدير الحياة او نظرها للحقيقة قال في الهمزية

" وابى ان يطوف بالبيت اذلم ، يدن منه الى النبي فناء "

" فجزته عنها ببيعة رضوا ، ن يد من نبيه بيضاء "

ولم يتخلف عنها الا الجد بن قيس بفتح الجيم وتشديد الدال وهو ابن عم البراء بن معرور وكان منافقا اختبأ تحت بطن ناقته ويقال انه تاب وحسن اسلامه ثم تبينت حياة عثمان فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على شرط ان من جاء من كفار قريش مسلما يرده النبي صلى الله عليه وسلم لهم اي لقريش ومن خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتدا فلا يردونه له فهذا شرطا اقتضاه الحال في ذلك الزمن ورجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة وارتج المسلمون لذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا علينا من ذهب لهم منا فابعده الله ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له مخرجا حتى اسلم ابو جندل وجماعة وانحازوا للجبل يقطعون الطريق على قريش فارسلوا للنبي صلى الله عليه وسلم باسقاط الشرط وان يأخذهم عنده واهل بيعة الرضوان هم السابقون في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الاية وقوله عز وجل والسابقون السابقون الاية قاله الشعبي وغيره وقال محمد بن كعب القرظي بفتح القاف نسبة لقرظ محل بالجبل في جماعة هم أهل بدر وقال ابو موسى الاشعري وغيره هم اهل القبلتين الذين صلوا اليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجوهرة ،

" والسابقون فضلهم نصا عرف ، هذا وفي تعيينهم قد اختلف "

واعلم ان المفضل في جميع هذه المراتب الجملة على الجملة لا الافراد على الافراد وبعض هذه المراتب ربما دخل في بعض وربما دخل في الجميع فقد يكون سابقا خليفة بدريا احديا رضوانيا كالمشايخ الاربعة فان سيدنا عثمان بدري اجرا لا حضورا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من المدينة في غزوة بدر الكبرى خلفه على رقية بنته وكانت مريضة وقيل ان عثمان كان مريضا بالجدري ولا مانع من الامرين وماتت في غيبته صلى الله عليه وسلم وقال لك اجر رجل وسهمه وبتزوج سيدنا

رضي الله عنها ح

عثمان

عثمان رضي الله عنه لها ولام كلثوم بعدها لقب ذا النورين ولم يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره فمزية البدري من حيث انه بدري لا تساويها مزية الأحدي من حيث هو أحدي وان اتحد محل المزيتين وهكذا الباقي قوله بالحديبية في القاموس والحديبية كدويهية وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها الله تعالى أو لشجرة حدباء كانت هناك انتهى وصاحب المصباح المنير قد أطال الكلام عليها فانظره ان شئت قوله فسائر الصحابة اي باقيهم والاحاديث في افضليتهم كثيرة أشهر من الشمس في الظهيرة منها ما ذكره المصنف رحمه الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم بعدي غرضا من احبهم فبحبي احبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك أن يأخذه فالواجب على كل مسلم تعظيمهم والانطواء على محبتهم وحب من أحبهم ومعاداة من عاداهم ولا تغتر بتزويق الرافضة وادعائهم محبة اهل البيت فهو كذب وزور فمذهب اهل البيت الاطهار تأكد محبة الصحابة سيما أبي بكر وعمر فقد قال حجة الله على العالمين سيدنا علي زين العابدين قدسنا الله بأسراره وافاض علينا من أنواره حين وقع نفر من اهل العراق في ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله تعالى عليهم الا تخبروني من انتم أنتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا فقال اما انتم فقد تبرأتم أن تكونوا من احد هذين الفريقين وأنا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخرجوا عني فعل الله بكم وصنع وقال رضي الله عنه أيضا يا ايها الناس احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا اه وكم لاكابر اهل البيت من نحو هذا المقال الدال على أنهم

Copyright © King Saud University